جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

Ziane achour university of djelfa (algeria)

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ و علم الاثار

مذكرة بعنوان :

التنافس بين جبهة التحرير الوطني و الحركة الوطنية الجزائرية (MNA) في المحافل الدولية

مذكرة ضمن متطلبات نيل الماستر في التاريخ تخصص المقاومة والحركة الوطنية

من تقديم :

- سعداوي إكرام
- نوري موسى

تحت اشراف :

أ . د : دركوش

السنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمان الرحيم

" و من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيئ قدير "

صدق الله العظيم

شكر و التقدير

أتقدم بشكري الجزيل أنا الطالبة سعداوي اكرام وطالب نوري موسى للأستاذ الدكتور دركوش الذي يرجع له الفضل الكبير في اخراج هذا العمل المتواضع , و تقديرا للمجهودات التي بذلتها معنا و المتابعة الدقيقة لهذه الدراسة لايسعني الا أن أقدم له عبارات الاحترام و التقدير ,كما أتقدم باشكر و الامتنان الى كل الاساتذة الذين لم يبخلوا علينا في تقديم المساعدة .

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى و أثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني ولديا العزيزان و اللذان أوصى بهم الله عز وجل و قال فيهم " و لا تقل لهما أف و لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما "

إلى التي ضحت من أجلي و سهرت على خدمتي و إلى صاحبة القلب الحنون و التي كانت يد العون إليك أمي .

إلي الذي كان السند و ضحى طيلة دربي الدراسي و رباني على مكارم الأخلاق و مثلي الأعلى و قدوتي الحسنة إليك أبي .

إلى كل الأساتذة الذين درسوني و الأستاذ المشرف عنا.

إلى كل من جاهد بالنفس و النفيس من أجل أن تتحرر الجزائر .

- سعداوي إكرام

- نوري موسى

المقدمة

ظهر الفكر الاستقلالي في الجزائر باكرا مقارنة ببلدان شمال إفريقيا تونس و المغرب و كانت الأحزاب الوطنية تعتبر هي لسان الجزائر و تمثل الجانب سياسي آنذاك ,و كانت تنادي بالإصلاح أولا و المساواة بين الشعب الجزائري و لفرنسي و الاستقلال , و تجسدت مبادئ الفكر الاستقلالي عبر عدة وسائل من خلال النشاطات السياسية التي قام بها نجم حزب الشعب الجزائري مثل تنظيم المظاهرات الشعبية في الجزائر و فرنسا التي كانت تطالب باستقلال التام للجزائر و لبلدان شمال إفريقيا عامة , و تأسيس الجرائد الوطنية التي كانت عبرت عن أفكار التيار إلا استقلالي في الجزائر و تكوين تحالفات وطنية لدعم النضال الوطني و مواجهة السياسية الاستعمارية و من أهم المحطات النضالية التي تعتبر منعطفا حاسما في التاريخ الحركة الاستقلالية في الجزائر تمثلت في دور المهم الذي لعبته قادة حزب الشعب الجزائري في تعبئة الجماهير الجزائرية للخروج في مظاهرات ماي 1945, المنادية بالاستقلال و ظهر بعدها الجيل الثاني من المواطنين المؤمنين بالفكر الثوري " و أمنا أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة " بحيث تم تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946 و التي تجسدت هذا التوجه على أرض الواقع على مختلف المستويات النضالية بشقيها السياسي و العسكري و تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1946و إنشاء تحالفات وطنية على غرار الجبهة الجزائرية للدفاع عن حريات و احترامها .حيث سبقت جبهة التحرير الوطني المركزيين في فكرة العمل الثوري مما جعل مصالي الحاج يأسس حركة وطنية الجزائرية LMN كرد فعل و برغم من أن الحركتين كانوا كلاهما يشجعان على العمل المسلح و الثوري و هدفهم استقلال و التعريف بالقضية الجزائرية و جعلها قضية رأي عام الاأنهما كان بينهم تنافس كبير .

ـ أسباب اختياري الموضوع :

1. تخصصي في الحركة الوطنية جعلني أتكلم عن القضية المتعلقة بين المنظمتين جبهة التحرير الوطني و الحركة الوطنية الجزائرية MNA ومعرفة حجم التنافس الذي كان بينهم .
2. موضوع جذاب من الناحية تخصصي ويجب التعمق فيه.
3. هذا الموضوع يكتسي أهمية قصوى في تاريخ الجزائر عامة و الحركة الوطنية خاصة كون هذه الدراسة تقتصر على توضيح مسار الحركتين مهمتين "ج.ت.و" و "ح.و.ج" من أجل هدف واحد و هو تدويل القضية الجزائرية و اعتراف بها دوليا .

ـ إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث في النقطة مركزية تتمثل في الدور الكبير الذي قامت به كل من "ج.ت.و" و "ح.و.ج" من أجل التعريف بالقضية الجزائرية في محافل الدولية , لما لهذا الجانب من أهمية لاسترجاع استقلال لنصل إلى السؤال المحوري : ما حقيقة التنافس الذي كان بين الحركتين في خصم الصراع الفكري الذي كان تتميز به كل من الحركة من أجل تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

ـ صعوبات البحث:

ـ قلة المصادر و المراجع الوطنية عكس جبهة التحرير الوطني المشبعة بمصادر و مراجع .

ـ المراجع الأجنبية أكثر من المراجع العربية.

ـ وصف أهم مصادر البحث: لقد اعتمدنا على الكثير من المصادر و المراجع باللغة العربية و الفرنسية و الوثائق و أهمها:

كتاب جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع الأستاذ محمد الحربي يتحدث فيه عن أزمة حركة الانتصار و كيف ظهرت كل من الجبهة و الحركة الوطنية لمصالي و دور كل منهما.

ـ خطة البحث:

سمحت لنا المادة الخبرية التي جمعناها حول الموضوع بتقسيمه إلى المقدمة و فصل تمهيدي وثلاثة فصول و خاتمة و ملاحق , حيث تناولنا في المقدمة تعريف بالموضوع و دوافع اختياره , الإشكالية المراد مناقشتها و صعوبات التي تعرضنا لها خلال انجاز البحث و قدمنا وصف الأهم المراجع التي تساعدنا .

ـ الفصل الأول : تم التناول فيه أزمة و تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

ـ المبحث 1 : تأسيس حركة انتصار و الحريات الديمقراطية.

ـ المبحث 2 : أزمت حركة انتصار و الحريات الديمقراطية.

ـ المبحث 3: منظمة الخاصة و اللجنة الثورية للوحدة و العمل.

و الإجابة على السؤال المحوري يؤدي بنا إلى طرح التساؤلات الفرعي التالية:

ـ كيف كان نشاط الجبهة الوطنية و الحركة الوطنية الجزائرية ؟

ـ كيف حتى بدأ الصراع و التنافس و إلى اي مدى تطور تنافس بين الحركتين؟

ـ كيف كان نشاط التنافس بين الجبهتين و كيف استطاعت الجبهة التفوق و كسب حق الاعتراف بها ؟

ـ مناهج البحث :

من أجل الإجابة على الإشكالية أو الأسئلة المطروحة في الموضوع تطلب علينا إتباع المناهج التالية :

1. المنهج التاريخي الوصفي : تم الاعتماد عليه في العرض الوقائع و تتبع الأحداث و سردها كروتولجيا خاصة و أن الموضوع يتناول حركتين في فترة أساسية .
2. المنهج التحليلي : تم استخدمه عند العرض و تحليل ثم تصنيف المادة العلمية حسب كل مرحلة من المراحل البحث .
3. المنهج المقارن : استخدم توضيح المواقف المختلفة لكل حركة "ج.ت.و" و "ح.و.ج".

حدود البحث ينحصر من 1954- 1962

يدور البحث هذا حول دور كل من جهة التحرير الوطني و الحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية من أجل تدويل القضية الجزائرية و التنافس بين الحركتين "ج.ت.و" و "ح.و.ج" (MNA).

ـ الفصل الثاني: يتناول فيه مؤتمر هورنو و تأسيس (MNA) و (FLN) .

ـ المبحث 1: مؤتمر هورنو قراراته و نتائجه.

ـ المبحث 2 : تعريف بجبهة التحرير الوطني (FLN).

ـ المبحث 3 : تأسيس الحركة الوطنية الجزائرية (LMNA).

ـ الفصل الثالث : صراع بين الحركتين ونشاطهم في المحافل الدولية .

ـ المبحث 1: بداية التنافس أو الصراع بين (LMNA) و (FLN).

ـ المبحث 2: نشاطهما في المحافل الدولية .

استنتاج و يكون عبارة عن حوصلة عامة حول توصلنا إليه من خلال دراسة الموضوع .

الفصل الأول

المبحث1:نشـأة MTLDحركة انتصار الحريات الديمقراطية.

المبحث2:أزمة MTLD.

المبحث3:اللجنة الثورية للوحدة والعمل .

المبحث1:نشأة حركة انتصار الديمقراطية.[1]

منذ مطلع القرن 20 شكلت الأحزاب السياسية في الجزائر الإطار التنظيمي والهيكل الرسمي للحركة الوطنية, فقد حاولت دائما تطوير نشاطها , وتجديد برامجها بعد الحرب العالمية الأول, ومجازر 8ماي 1945 كان منعطفا حاسما وخطيرا ,في الحركة الوطنية عموما والحزب الشعب خصوصا بالنظر إلى ما يمثله أوساط الشعب الجزائري , فكان على قيادته أن تجد طريقة جديدة لمواصلة النشاط, خاصة بعد إطلاق سراح مصالي الحاج إذ أن ميلاد حركة انتصار الحركة الحريات الديمقراطية كان بعد قرار العفو الشامل في 9 مارس 1946 حينما أطلق سراح المساجين السياسيين , والمعتقلين من المناضلين ورؤساء الأحزاب الجزائرية ومنهم مصالي الحاج الذي كان تحت الإقامة الجبرية في فرنسا1.

-كان المؤتمر المنعقد في أكتوبر 1946 دافع مصالي والأحوال عن المشاركة في الانتخابات أما خصومهم عمر أو صديق والطبيب بلحروف فدعو إلى السرية الكاملة والإعداد الفوري للكفاح المسلح وكان مصالي الحاج قد ألح على الضرورة الجمع بين النضال الشرعي وغير الشرعي وهو مهتم من أجل الحصول على تأييد معارضيه وأشار إلى نصيحة "عزام باشا "(الأمين العام للجامعة العربية)إن مشكلتكم غير معروفة ,عفو بها إذا أردتم أن تخرجوا من الحوار الثنائي مع فرنسا وتدويلها دعو الرأي العام العالمي يفق معكم.

حيث يذكر بن حدة بن يوسف حول مسألة المشاركة في الانتخابات ,من أجل البرلمان الفرنسي بباريس وأرادت قيادة حزب الشعب المشاركة فيها ,والغرض منها هو اتخاذ عدا البرلمان منبرا لتبليغ دعوت الحركة إلى الاستقلال والتعريف بنشاطها لدى الرأي العام في فرنسا وفي الجزائر ...

-لكن الإدارة الفرنسية رفضت مرشحي الحزب الشعب ,لأنه كان منحلا في 1939,فإضطرت فيها إلى قيادة الحزب إلى التقدم إلى الانتخابات باسم جديد فاختارت عنوان "حركة انتصار الحريات الديمقراطية في نوفمبر 1946. 2

---

[1] مؤمون العمري,**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني** , دار الطبعة 'الجزائر 2003,صفحة70.

2-عبد القادر الخليفي ,**من تاريخ الجزائر المجاهد 1830-1962**,ديوان مطبوعة الجامعية الجزائر ,ص23.

فقد كان الإعلان الرسمي عن ظهور حركة إنتصار الحريات الديمقراطية يوم 2نوفمبر 1946 من قبل مصالي الحاج والذي أعلن إلى جانب ذلك أيضا تقديم مترشحيين تحت اسم ح. أ . د ,التي ستحقق العديد من النجاحات في انتخابات رغم تزوير الإدارة الاستعمارية ,كما نجحت هذه الحركة في ترسيخ رغبة الاستقلال لدى معظم الطبقات الجزائرية .1

ومنطق الحزب الجديد طغى عليه خطوتين :الأولى علني :(معلن لدى الإدارة الفرنسية) ممثل في حركة الحريات الديمقراطية ويحول له حق في الترشح لمختلف المجالس والثاني سري ممثل في حزب الشعب الجزائري القديم أي هي استمرارية للحزبين السابقين (نجم شمال إفريقيا .حزب الشعب الجزائري) تحت تسمية جديدة مع تحديث آليات العمل النضالي المتماشي مع التطور صراع بين [2]القطبية الثنائية (شرق_غرب) وعالم ثالث تسعى حركته لتحرر

يرى الباحثين أن النشأة الحركة انتصار الحيات الديمقراطية ,عجل بتكوينها أولئك الذين أمنو بالوعود السخية التي كانت يقدمها الفرنسيون والأمريكيون في الساعة هزيمة الجيوش الفرنسية ,وما إن انتهت الحروب ووجدت فرنسا نفسها من المنتصرتين تغير كل شيء . وحل القمع مجل الوعود فلهذا كانت نشأة غير متجانسة لا من حيث الأهداف والتطلعات ولا من حيث التركيبة البشرية .2

-أما على المستوى قيادة فتكونت منذ بداية جيلين مخلفين أي خليط منهم من واكب المسيرة منذ منتصف القرن 20 حيث اغلبهم لم يكن يتمتع بنوع التعليم ويختلف عن الذي انخرط في الحركة بعد الأربعينيات و الذي فيه من الأشخاص من داخل المدرسة , ووصل إلى مدرجات الجامعة واطلع على تاريخ الشعوب ,وهذا له تأثير في سير حركة حيث كلما زاد عدد المثقفين في الحزب كان له تغييرا نوعيا قد تكون نتائجه على حركة خاصة , ماميز حركة انتصار الحريات الديمقراطية رغم ما يصل إليه أعضاء الحزب من مناوشات إلا أنه في الأخير يخافون من ضياع ما وصلو إليه ,أي يسعى الكل إلى الحصول على قرارات تضمن دفع الحزب إلى السير أمام رغم العيوب والمشاكل لكن في مؤتمر الذي عقد 1947 كانت مسائل خطيرة تقابل المؤتمرين ,وكانت هذه الحركة هي أرضية الجزائريين لسياسية والعقائدية ,قادها التطور نحو الثورة التحريرية الوطنية وتزعزع أركانها جيلا من المناضلين الذين تشبعو ب الأفكار الثورية . 3

---

[2] مؤمن العمري,مرجع السابق,ص 72-73.

2-محمد طيب علوي., **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954** ,ط3,وزارة المجاهدين 'الجزائر,1999'ص251 .

3-مصطفى الهمشاوي, **جدور نزفمبر 1954في الجزائر** 'مجلة أول نوفمبر 'ع159الجزائر ,ص10 .

-أما برامجها ومطالبها: [3]

هي عبارات عن صورة متجددة لحزب الشعب ومراحل أخرى من مراحل تطوره على مستوى برامجه والهياكل والتنظيمات وتلك حتمية تفرضها طبيعة التطور السياسي والاجتماعي والثقافي ,كما كانت تهيمن على الحركة فكرة الاستقلال وهذا ما يؤكد أخذ المؤرخين الفرنسيين :"عقيدة وإيديولوجية حركة الانتصار ,كانت ترفض أي تعلون مع مشروع قانون للجزائر وإنما تتمحور حول كلمة واحدة وهي الاستقلال ....

تقييم حركة انتصار الديمقراطية:

مبادئها الأساسية جعلت منها حركة قومية طلائعية ثورية ,تحتل صدارة التمثل السياسي الوطني سواء في المنطقة المغرب أو في العالم العربي الإسلامي وحتى بعض الدول أوربيا كما كانت رئيسها "مصالي الحاج" يحظى باحترام وتقدير كما ضل وطني حيثما حل , وكانت هي الحركة المعتمدة رسميا لدى هذه الدول بشكل خاص باعتبار أن مبادئها فيما يتعلق بعقيدتها وإيديولوجيتها الفكرية ومن حيث وحدة المقومات والتاريخ ومصير المشترك لنضال العرب ومسلمين

-وكما نجد أكثر ميزات هذا الحزب أصالته التي تفسر تغلغله الشعبي هي طابعه الديني الأخلاقي, حيث كانت تعليماته وأوامره السياسية تقدم على أنها واجبات دينية ولم يحصل أي قائد الجزائري على مثل تلك الحرارة الشعبية التي تحصل عليها مصالي الحاج .[1]

1-مصطفي همشاوي **'خدور نوفمبر 1954في الجزائر** .مجلة أول نوفمبر , ع195, 1998,ص10.

3-المنطقة الخاصة المسلحة.

***الأزمة البربرية**: سنة 1949 تتعلق بقضية جد حساسة وهي قضية الجهوية في حد ذاتها وهذا يؤثر سلبا على المستقبل المشروع الوطني الثوري والاستقلالي الذي تحمله الحركة ,وهي من سياسة فرنسا الاستعمارية "فرق تسد" كما اختلفت حول أسبابها الآراء والأساس هو معارضة مجموعة شباب من أصل أمازيغي داخل الحركة فكرة الجزائر عربية إسلامية وكذلك الاختلاف في الأفكار بين شباب من منطقة القبائل والزعماء التقلدين في الحركة ,وهي قضية خطيرة على مستقبل الجزائر لو لم يتم كبحها

***أزمة اكتشاف المنظمة الخاصة**: مارس1950 حيث رفضت اللجنة المركزية لمصالي الحاج رئاسة مدى الحياة وحق النقض وبدأت سلطة هذا الأخير في التراجع غير أن نفي مصالي إلى خارج التراب الجزائري في ماي1952 أجبر الحزب على تأجيل مؤتمر إلى أفريل 1953.

وفي غياب مصالي الحاج ومناضليه سريين سيطر معارضون الإصلاحيون على الحزب فإنحرفو عن تحليلاته ف أقصو مؤيديه .1

ظهرت الأزمة في المؤتمر الثاني في أفريل 1953 وقد أشرف على الجلسة "أحمد مزغنة لغياب "مصالي" وقد أعدت اللجنة المركزية للحزب يتضمن تحليلا لواقع الحزب ولأساليب عمله, حيث احتلت مسألة الديمقراطية حيزا كبيرا من المناقشات وهو مايكشف عن تنامي التيار الرافض لتمركز السلطات في يد "مصالي الحاج " باعتباره له القرار والتنظيم وتسير الحزب, وأمام معارضة مصالي لهذا طرح نظم مؤتمو في بلجيكا جويلية 1954, وطالب بالتفويض المطلق في تسير الحزب ,كرد فعل على ذلك نظمت اللجنة المركزية للمركزيين مؤتمر إستثنائيا با الجزائر أوت 1954,نتج عنه عزل "مصالي" ومساعديه عن مناصب لهم ,وهكذا انشق الحزب إلى تياريين مصاليين و المركزيين.

رغم أن "محمد محساس" كتب من فرنسا وإلى "أيت أحمد" و"بن بلا وخضير " وطلب اليهم مساندة الزعيم المنشق وتصبح الحركة بين قوتيين,إحداهما الغالبية الساحقة من حزب وتستند الأخرى إلى كادرات الجهاز. 2

1-محمد الحربي ,**جبهة التحرير الوطني** ,الأسطورة والواقع ت:كميل قيصر داغر ,ط1,دار نعمان , الجزائر 2012,صفحة 61.

2-مؤمن العمري , المرجع السابق ,ص212.

-كان انقسام الحزب في هذه الظروف ضربة موجعة للحركة الوطنية الثورية,لأنها الظروف التي خطت فيها الوطنية التونسية خطوة عملاقة في مواجهة فرنسا بعمل الثوري .كما كان المناضلين في المغرب كانو على أهبة إعلان الثورة أنظر :(محمد الطيب علوي ,مرجع السابق .ص194.

المبحث الثاني: أزمة حركة انتصار الديمقراطية.[4]

يمكن أن نعود بجذور هذه الأزمة إلى 1947 أي ماقبل المعلنة في 1953 منها في 1953منها

***أزمة الدكتور**: مجمد الأمين دباغين (1947_1949):اختلف مؤرخون حول المعطيات هذه الأزمة لكن في محمل القول أن الخلاف يعود بين الأمين دباغين ومصالي الحاج حول موعد تفجير الثورة ,بحيث يرى دباغين أنه جان وقت لذلك ومصالي الحاج يرى أسلوب دعائي فارح والأخير انسحب دباغين من الحركة وكان هذا بداية الخلاف داخل الحركة فسيكون له إنعكسات خطيرة على مسار هذه الحركة ,أي منذ انعقاد 1947 كان له انعكاسات خطيرة على مسار هذه الحركة ,وكانت زعامتها مرتكزة على عامل الشخصي أكثر مما هي على خط سياسي واضح وقادتا الحزب معا 1943-1946.

- **المجموعة1**: قائدها حسين عسله وأنصاره وهي مع مصالي وتطالب ب المشاركة في لانتخابات ***

- **المجموعة 2**: قائدها الأمين دباغين وأنصاره وتعتبر دور مصالي انتهى وعلى الجيل الجديد أن يأخذ بيده زمام الحزب ,وترفض المشاركة في الانتخابات باعتبارها توافق السياسة الاستعمارية .

وبعد المناقشة صعبة انتصر اتجاه مصالي الحاج ووافق الأغلبية على دخول والمشاركة في الانتخابات لكن هي بداية الحقيقة للصراع داخل أجهزات الحركة

---

[4] محمد عباس ,الأزمات التي تهز الحزب وقيادته ,اغتيال ...حلم أحاديث مع بوضياف ,دار هومة , الجزائر 2009,ص31-32.

*_**محمد الأمين دباغين:**من المسؤليين البارزين والثوريين المثقفين الذين لعبو دورا هاما في تطور النضال الوطني ,ناضل في صفوف الحزب الشعب ثم في صفوف الحركة انتصار الحريات حيث أصبح أمينها العام ,إنسحب من الحركة وجمد نشاطاته بفعل الخلاف الذي نشب بينه وبين مصالي في 1949.انضم مبكرا إلى ج ت ومثلها في القاهرة ,وعين وزير بالحكومة المؤقتة ,مارس مهنته الطب في العلمة وتوفي فـ2003.

-المنظمة الخاصة:**سبقتها تجارب والمحاولات وكانت امتداد لتلك المنظمات والهيئات السرية التي تأسست أثناء الح ع 2 وبعدها .التي شكلت محاولات هادفة لإعداد الكفاح المسلح من قبل أولئك الشباب الذين طالبو بضرورة الإسراع في الإعداد للثورة المسلحة كطريق وحيد ,وكانت أول دعوة لهذا في ديسمبر 1946 من بينهم أمين دباغين واجل مصالي الحاج ذلك إلى أن جاء المؤتمر الأول للحركة 1947/02/15 يشهد ميلاد التنظيم العسكري السري "المنظمة الخاصة وهدفها إعداد إطارات لجيش الثورة ويلقب محمد بلوزداد "أب المنظمة الخاصة " وكان لها مناضلون من المشهود لهم بالشجاعة والسرية .برغم من اكتشاف المنظمة الخاصة وفشلها إلا أنه يمكن اعتبارها النواة الأولى لثورة 1نوفمبر 1954, لما بذلته من مجهودات وإعداد للثورة المسلحة .ويكفي أن مفجري الثورة كانوا أعضاء في هذه المنظمة ,أنظر)مؤمن عمري , مرجع سابق ,ص108 ومايليها.)

المبحث الثالث:اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

وفي ظل تلك الخلافات الداخلية وقصد التوفيق بين التيارين وإعادة الحزب ظهر التيار الثالث وهو المبادرة بقيام العمل الثوري وضم هذا التيار شبابا اكتسب تجربة عن العمل السري شبه العسكري وسارع بإنشاء "اللجنة الثورة للوحدة والعمل يعرفها بوضياف ب "عنوان الحركة "

دليل برنامجها: الحفاظ على وجدة الحزب بواسطة مؤتمر ديمقراطي ,يخرج بقيادة ثورية تقرر الكفاح المسلح في الآجال .5

-وتشكلت هذه اللجنة من أعضاء اللجنة المركزية الذين يأسسو هدنة مع "مصالي" وإستيقضت لديهم غريزة الدفاع عن النفس مع فئة مشتتة من المنظمة الخاصة التي تخلت عنهم الحركة وفي حوارهم في مارس 1954 ظهرت فكرة التحدي والمقاومة وتبلور ذلك تحت اسم "اللجنة الثورية للوحدة والعمل " في جوان1954 تداعت مجموعة من المناضلين وحضر منهم 22**مناضلا وكان هدفهم الوطن لتنفيذ خطة بداية الكفاح المسلح ,وإختارو من بينهم 5كونو القيادة (مصطفى بن بو لعيد ,محمد بو ضياف ,ديدوش مراد ,العربي بلمهيدي , رابح بيطاط).

والالتقاء في ساحة القتال وجلبت مجموعة 22كريم بلقاسم الذي كان مواليا لمصالي وأصبح العضو السادس .[5] 6

---

[5] حربي محمد, **جبهة التحرير الوطني الأسطورة** والواقع, المرجع السابق ,ص89.6

6-ناجي عبد النور ,النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية ' مديرية النشر ,جامعة قالمة ,2006, صفحة68-70.

*-عملت **اللجنة الثورية** للتحضير للثورة بالاتصال ب "حزب **الدستور الجديد** التونسي "حزب الاستقلال المغربي بهدف تنسيق الجهود على مستوى المغرب العربي وفي القاهرة كذلك ,واستطاع بن بلا كذلك أن يقنع حمال عبد الناصر بمساعدة النزعة الجديدة ,وعمل الوفد الخارجي بكل طاقاته لدعم العمل المسلح 'وتم عقد لقأت في سويسرا 1954 بين الوفد الخارجي بالقاهرة ووفد من الجزائر لتنسيق الأعمال فيما بينهم .(صالح ليمش ,المرجع السابق ,ص103.)

_عقد اجتماع 22 بأعضاء قدماء المنظمة السرية "ووجهة الدعوة ل21 عنصرا ,وقد حددو تاريخ الاجتماع يوم 24 جوان 1954,وقد عقد واستضيف الاجتماع في بيت المناصب "أليأس دريش " وأصبح عدد22,وقد ترأس الجلسة مصطفى بن بو لعيد 'وقدم تقريرا العام محمد بوضياف وقد تضمن تقديم العرض حال التاريخ المنظمة السرية منذ تأسيسها إلى غاية اكتشافها ,ثم ملابسات صدور قرار حلها :(يوسف قاسمي 'مواثيق الثورة الجزائرية 1954-1962).**

النزاع بين المركزيين والمصاليين أدى إلى بروز تيار ثالث عمادة مجموعة من الشباب قامو[6] بتأسيس جبهة التحرير الوطني سرا , وبعدها أعلنو الثورة ,طالبة المجموعة بعد ذلك القيادات السياسية السابقة ب الانضمام للجبهة , لكن مصالي رفض الاقتراح وشكل منظمته خاصة MNAوظل ج.ت.و-و ح.و.ج يتصارعان في فرنسا إلى غاية 1958 من أجل السيطرة

على تأطيرة المهاجرين الجزائريين ,غير أن كان اعتراف بأهمية الجبهة سنة 1959,كتب المؤلف الألماني أوبرلمان :بالنسبة للمراقبين الأجانب يبدو أكثر فأكثر خلال السنوات الأخيرة أن ج.ت وهي ممثل الثورة الجزائرية , كان هذا السبب المباشر الذي أدى إلى تأسس جبهة والحركة الوطنيةMNA التحرير الوطني.1

1-عباس محمد ,**اغتيال**.... **حلم أحاديث بوضياف** ,دار الهومة , الجزائر , 2009,صفحة 41.

الفصل الثاني

المبحث1:مؤتمر هورنو وتصدع حركة انتصار الديمقراطية .

المبحث2: تعريف جبهة التحرير الوطني.

المبحث3:تأسيس حركة الوطنية الجزائرية (MNA).

الفصل الثاني

المبحث الأول:مؤتمر هورنو وتصدع الحزب الحركة الانتصار والحريات الديمقراطية

إن تصدع حزب حركة الانتصار وحريات الديمقراطية بدأ مع انكشاف أمر منظمة الخاصة - (لوس) سنة 1950,التي كانت بمثابة جناح حزب العسكري ,ونظرا لمضايقات السلطات الاستعمارية له ,جراء هدا الحادث ,قررت اللجنة المركزية حل في انتخابات البلدية والتشريعية 'وكذا مسايرت المناضلين (معتدليين:حسين لحول -عبد الرحمن كيوان -سيد عبد الحميد)في اللجنة المركزية حط ماسماه احمد مهساس ب :الانجراف السياسي والتعاون مع الاستعمار الجديد .1

-ويقصد بذلك التيار الأستعمار ,الذي قاده ليبراليون فرنسيون على غرار جال شوفالي (شيخ بلدية العاصمة وبلا شيت (البورجوازي) من أجل تحقيق التقارب الفرنكو-إسلامي الذي أكل عليه الدهر وشرب.

لقد كان من نتائج حزب الحركة الانتصار للحريات الديمقراطية ظهور جناحين متصارعين :

-جناح مصالي الحاج ,الذي مثله مناضلون ألتقو أجوال الشخصية الزعيم مصالي إما بشخصيته أو وفاء له , وإما تكتيكات طرفية

-جناح الثاني إلى حد الصدام بين طرفيين أحيانا ولكي يقطع المصاليون الطريق أمام المصاليون الطريق أمام المركزيين .

التنظيم وجدول الأعمال :

انعقد مؤتمر هورنو ببلجيكا بقاعة سينما ستار, أيام 14و15و16 جويلية 1954, حضره ممثل ثلاثة ممثلين من قدماء اللجنة المركزية وهم " احمد مزغنة- ومولاي مرباح -ومحمد ممشاوي -وثلاثة ممثلين من التنظيمات تابعة للحزب, منهم ممثل واحد عن الطلبة وممثل واحد عن الكشافة الإسلامية الجزائرية ومائة وأربعة وأربعين 144 مثلا معنيا حسب سلم درجاتهم في الحزب من الجزائر وفرنسا وبلجيكا ,كما سجل عدم حضور أي ممثل عن اللجنة المديرة -اللجنة المركزية ممثلون عن التنظيمات تابعة للحزب ,وتشكيل مكتب جديد للحزب والتركيز على أشغال التالية :قرأه والتلخيص ثم ترجمة القرأة مصالي إلى العربية . [1]

[1] تأسس الحزب على يد الزعيم مصالي الحاج حوالي شهر ديسمبر لبيكزن الحزب الشعب غطاء الحزب الشعب الجزائري المحظور منذ سنة 1939.

2- أحمد مهساس, الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ,دار القصبة للنشر , الجزائر 2003,ص366

لقد كان من نتائج حزب الحركة الأنتصار للحريات الديمقراطية ظهوى جناحين متصارعين :[1]

-جناج مضالي الحاج ,الذي مثله مناضلون ألتقو أجوال الشخصية الزعيم مصالي اما بشخصيته أو وفاء له , واما تكتيكات طرفية

-جناح الثاني الى حد الصدام بين طرفيين أحيانا ولكي يقطع المصاليون الطريق أمام المصاليون الطريق أمام المركزيين .2

التنظيم وجدول الأعمال :

انعقد مؤتمى هورنو ببلجيكا بقاعة سينما ستار, أيام 14و15و16 جويلية 1954, حضره ممثل ثلاثة ممثلين من قدماء اللجنة المركزية وهم " احمد مزغنة- ومولاي مرباح -ومحمد ممشاوي -وثلاثة ممثلين من التنظيمات تابعة للحزب, منهم ممثل واحد عن الطلبة وممثل واحد عن الكشافة الاسلامية الجزائرية ومائة وأربعة وأربعيين 144 مثلا معنيا حسب سلم درجاتهم في الحزب من الجزائر وفرنسا وبلجيكا ,كما سجل عدم حضور أي ممثل عن اللجنة المديرة -اللجنة المركزية ممثلون عن التنظيمات تابعة للحزب ,وتشكيل مكتب جديد للحزب والتركيز على أشغال التالية :قرأة والتلخيص ثم ترجمة القريى مصالي الى العربية

[1] أحمد مهساس ,المرجع السابق 'ص367

الذي استمر لغاية يوم الجمعة 16جويلية وهو أخر يوم للمؤتمر , ومناقشة ماورد في التقرير والتصويت بالإجماع لصالح تجديد الثقة في مصالي ,وتخويله السلطة المطلقة مع امتناع أربعة ممثلين عن التصويت بالأغلبية مع امتناع أربعة ممثلين أنفسهم

1-العفو عن جميع المناضيليين وإعادة إدماجهم في التنظيم (الحزب) باستثناء الخونة

2-الدعم الفوري للمغرب وتونس ,من خلال الاحتجاج ضد المجازر المرتكبة من فبل القوات العسكرية ,وتقديم رسالة إلى الأمم المتحدة 3- استرجاع أموال وممتلكات الحزب التي هي حوزة الإدرة السابقة ولو يالقوة (محليين وتياريين ملكيين للحزب) .

4-حل اللجنة المركزية , الغائبة رغم استدعائها في مؤثمر كما يمكن إدماج بعض عناصرها في الحزب.

5-تحول السلطة المطلقة لمصالي الحاج لتقويم الحزب .

6-بعد قرأت الرسالة موقعة من طرف مصالي , ثم تعيين لجنة من أربعة مناضلين تقوم بمهمة زيارة زعيم الحزب في منفاه يتيوى بفرنسا .[1]

[1] أحمد مهساس ,المرجع السابق ,صفحة 366.

*قرارات المؤتمر ونتأجه: [1]

-لم يتم التلميح أو الإشارة في المؤتمر هورنو لأي دولة معينة أو جامعة الدول العربية , كما تم حل اللجنة المركزية, ومنحت السلطة المطلقة لمصالي للسماح له في تعيين لجنة مديرية جديدة وإقصاء مناضلين من الحزب دون ذكر أسمائهم , كما لم يتطلب من المستشارين المجليين في بلدية الجزائر أو غيرها , التخلي عن عهدتهم الانتخابية لإصلاح الحزب ستطلب وقت أطول وأن قادة الحزب الحاليين وخاصة مزعنة , لم يكونو على صلة باللجنة الثورية للوحدة والعمل ,التي تواصل عملها لتحقيق أهدافها .

*نتائج المؤتمر :

-نظم المركزيين ما اعتبره مؤتمر استثنائيا حقيقا في الجزائر , (العاصمة من13 إلى 16 أوت 1954 , أسفره عن رفض تهمة الانحراف التي أصدرا مصالي ضدهم ونأكييد الخط السياسي الذي أقره المؤتمر الثاني للحزب (أفريل 1953 وأعفاه مصالي ومز غنة ومرباح مولاي مع جميع وظائفهم في الحزب وإدانة اجتماع التفرقة المنعقد في هورنو ببلجيكا هكذا وقعت القطيعة نهائيا بين المركزيين والمصاليين لقد تم تحطيم حركة انتصار الحريات الديمقراطية (حزب الشعب الجزائري) بعدما كان الأداة المعول عليها لتحرر الوطني , وهذا بعد فشل اللجنة والعمل في مهمة إنقاذ الحزب من التصدع.

[1] أحمد مهساس ,المرجع السابق 'ص367.

مبحث2:تأسيس جبهة التحرير الوطني.

بعد ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23مارس 1954 الذي كان هدفها هو انتقال إلى العمل المسلح , يأتي مؤتمر هورنو وحسب بوضياف أنه أنهى عمليا مهمته ل.ث.و بأنفصال المركزيين عن المصاليين التي أفضت إلى عقد اجتماع مجموعة 22 , ونتائج هذا الاجتماع نصت على تكوين لجنة خماسية وذكرت سابقا وكلفت بالتخطيط التفجير الثورة.

-نشر في أحد المناشير على الشعب جاء فيه " إن جماعة من الشبان المسؤليين ومن المكافحيين الوطنيين الواعيين , قد اجتمعو أغلبية العناصر السلمية في الحركة الوطنية وقررو شروع في الكفاح ثوري إلى جانب الإخوان المراكشيين والتونسيين وتعرف ج.ت نفسها بأنها غير تابعة للمنظمات السياسية القائمة في الجزائر كما أنها غير تابعة لأية شخصية جزائرية أذن هي الحركة مستقلة تضم تحت لوائها الثوري جميع عناصر الشعب المختلفة التي تتوخى مصلحة الوطنية.1

-جبهة التحرير لم تكن رسميا في فاتح من نوفمبر 1954 حيث أن المناشير التي وزعت على الناس لتخبرهم فيها بقيام الثورة التحريرية رسميا في 1 نوفمبر كانت تحمل إمضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل لكت التجاوب العميق للشعب أو الجماهير الشعبية مع الثورة التحرير وانخراطهم في صفها, أدى بلمسؤلين تغيير عبارة "اللجنة التحرير الوطني" في أوائل 1955وقد فتحت الجبهة أبوبها لجميع المناضلين الجزائريين على اختلاف التي كانو ينتمون إليها من قبل وأهمها:

حزب بيان الجزائري ,حركة انتصار الحريات الديمقراطية , الحزب الشيوعي , جمعيات علماء المسلمين الجزائريين . [1]

[1] إبراهيم لونسي ,**صراع الساسي داخل الجبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية 1954-1962**,دار الهومة ,الجزائر ,ص9ومايليها.

يعتبر حزب جبهة التحرير أول حزب يوحد الأمة من أجل التحرير أول حزب يوحد الأمة من أجل تحررها وانخراط فيها الوطنيون الجزائيون والشخصيات السياسية الجزائرية وأصبحت منظمة سياسية جديدة للعمل الثوري ,ثم تأسس الجناح العسكري لها "جيش التحرير الوطني " وكان هدف الجبهة هو التحرير الوطن من الاستعمار ظالم

وهناك من يقول أنها منظمة سياسية استطاعت أن تنشر عبر كل التراب الوطني وتسيطر عليه بشكل سري , وتحولت من حركة قليلة إلى المنظمة سياسية تشمل الجزء الكامل من المجموعة الوطنية ,وبمجرد النجاحات الأولى شهدت الثورة التحاق مؤتمر الصومام 1956 وكانت أبعاده مهمة.

- ومنه اعتبرات الجبهة نفسها المنظمة السياسية الممثلة لكامل المجموعات الوطنية الجزائرية واتضح ذلك أكثر في شروط وقف إطلاق النار والمفاوضات كما يذكر محمد حربي أن جبهة التحرير الوطني هي الإدارة السياسية وكما كانت تجسيد للأمة , فكانت الوحيدة المخولة لتمثل " الإدارة[1] الجزائرية " أي حزب الأمة قبل أن تصبح دولة .

[1]- إبراهيم لونسي ,**الموجع السايق** ,صفحة 10.

المبحث3:تأسيس حركة الوطنية الجزائرية.

تعريف الحركة الوطنية الجزائرية : كمصطلح كان يستعمل لتدليل على نجم شمال إفريقيا ,حزب الشعب الجزائري حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكانت الوثائق الرسمية تستعمل "عبارات الحركة الوطنية" على ح.أ.ح.د. نستطيع إثبات ذلك من خلال المراسلات والتقارير واللوائح الصدرة عن كبار المسؤلين , أنذالك وفي مقدمتهم مصالي الحاج بنفسه أو عن الهيئات الحزبية المختلفة .

*المفهوم الدقيق للحركة الوطنية الجزائرية :هي نشاط سياسي لمجمل التشكيلة السياسية والثقافية وإصلاحية التي قادها العديد أو مجموعات كثيرة من النخب الجزائريين في سعيهم للأحداث تغيير ثم إصلاح , وانتهاء بالقطيعة مع النظام استعماري الفرنسي

أما عبارة **الحركة الوطنية الجزائرية** :

MOUVOMENT NATIIONAL ALGERION .(MNA)

فهو مؤسس على أنقاض ح.أ.ح.د قد اختار[1] مصالي هذه التسمية لما لها من الشهرة واسعة في أوساط الجماهير , وإذا كان التنظيم قي حد ذاته قد ظهر مباشر بعد انعقاد مؤتمر هورنو كتتويج للأزمة التي عرفتها وتجسيد للانقسام الذي تعرضت له ,فأنه لم يتزل إلى شارع إلا بعد أن ولدة جبهة التحرير الوطني تأسست في 6 نوفمبر 1954 , لحزب منافس في بادئ الأمر ثم معادي لجبهة التحرير الوطني وعلى يد مصالي الحاج وسمي بالحركة الوطنية الجزائرية والذي سيكون له محاربون خاصون بداية الحرب , وبعد ذلك يحدث هناك تغيير في كثير من أمور.

[1] محمد العربي الزبيري ,**الثورة الجزائرية في عامها الأول 'مؤسسة الوطنية للكتاب '**الجزائر 1884,ص196.

ويعتبر مصالي أن هذه الحركة هي استمرارية لتنظيمات الاستقلالية التي يتزعمها في السابق وذلك بعد أن ظهورها ممن يعتبرهم متواطيئين مع الاستعمار الجديد , ويعقلون العمل الثوري المسلح ويمثل هؤلاء في أغلب المركزيين ويوضح أن الحركة لم تكن معادية للعمل الثوري بل كانت معادية لجبهة التحرير الوطني وليست ج.ت.و وفقط التي كانت تصف الحركة مصالية بالخيانة الثورية بل نجد نفس التهمة مواجهة للجبهة في الوثائق وأدبيات .1

كما يكشف محمد الحربي ذلك ويذكر إن مصالي الحاج لم يكن ضد الثورة ,وصرح أن كريم بلقاسم تلقى مبلغ 2 مليون فرنك فرنسي من المصاليين لتحضير لهياكل العمل المسلح ,وقال الحربي خلال المدخلة نفسها في ملتقى دولي حول مصالي الحاج , أن كل من عبد الحفيظ بوضياف , العربي بن مهيدي , زيغود يوسف , محمد بو ضياف ,وافقو مصالي على تأخير أي عمل مسلح شرط أن يحدد لهم التاريخ والكيفية بعد ذلك كيف تغيير كل شيء ؟ وعلى مدار المدخلة التاريخية ترك محمد الحربي الانطباع بواسطة الشهادات الموثقة أن مصالي لم يكن يعارض قيام الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي .2

لم يكن لحركة الحريات الديمقراطية موقف معديا, بل العكس صرحت أن هذا الانفجار سببه الضغط السياسية الفرنسية التي تواجه بها القسوة طموحات الشعب شمال إفريقيا , إن استمرار الثورة بدون مساندة ح.أ.ح.د كان مستحيلا غداة 1نوفمبر 1954 , ومع ذلك فأن مصالي الحاج لم يتخد موقفا إلا يوم 8 نوفمبر 1954, وعلى ذلك أن جبهة التحرير الوطني هي التي أعلنت عن ميلاد الثورة 1 نوفمبر 1954 , فأن أغلبية العمليات العسكرية التي قام بها الخاصة في فرنسا وبلاد القبائل إنما كان تخطيطها وتنفيذها من طرف العناصر الموالية " الحركة المصالية " وهذا ما أكده المجاهد محمد العيفة أنه لم يسمح بجبهة التحرير الوطني إلا عندما التقى مصطفى بن بو لعيد في السجن " الكدية " بقسنطينة كختام يذكر مهساس أن مصالي الحاج أب الحركة الوطنية لكن عندما سير الحزب[1] الشعب الجزائري بدأ يخطى ولا أقول أنه خائنا .3

---

[1] رابح لونسي ,**تحولات الحركة المصالية وتفسيرها :ملتقى إستراتجية الثورة في الموجهة الحركة المناوبة** ,وزارة المجاهدين ,الجزائر **2007**,ص127 ومايليها.

2-عبد السلام البارودي ,**محمد حربي في شهادة مثيرة :**كريم بلقاسم تسلم 2مليون فرنك من المصاليين لتمويل الثورة ,جريدة البلاد 18 سبتمبر 2011.

3- بنيامين سطورا ,**المرجع السابق ,**ص226-227.

الفصل 3

المبحث1: عداء بين جبهة التحرير الوطني وMNA.

المبحث2: نشاط**FLN**و**MNA**في المحافل الدولية .

مبحث1: نتافس بين ج.ت.ط و ح.و.ج

كانت الجبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية لديهم أهداف متشابهة و الأخرى مختلفة ,فكلهما أيضا ثمرة شقاق ,والنزاع الذي نتج عنه ذلك ومسألة السلطة في الثورة وجها هما شيأ فشيأ نحو صراع مكشوف ووفقا لمحمد ماروك "كان التصلب حتى النسيان ,أفريل 1956 من جانب الحركة الوطنية الجزائرية , وبعد هذا التاريخ ستبدلها جبهة التحرير الوطني

لقد حاولت الحركة الوطنية الجزائرية دمج جبهة التحرير الوطني طوال المرحلة كاملة في 1956 ' وإذا كان قادة جبهة التحرير في القاهرة وخيضت في رفضهم اللحاق بمصالي , فقد راوغ قادها في الجزائر لكسب الوقت ' الذي كانو في مدينة الجزائر بكريم وسلمته مبلغا من المال ودعته لقيادة النضال تحت راية مصالي ألا أن كريم رد بالتسويق وحاول أن يجتنب الكوادر المصاليين الذين أمنتو إلى منظمة خاصة ,إلتقى محمد خضير لدى ياسف السعيدي , ب

أمل إفساده , إلا أن اقتراحه أاصطدمت بالرفض

-وفي بداية عام 1955 كانت الإتصالت ماتزال قائمة وكان كريم مقتنعا بأنها طالما لم تحدث القطيعة لن يشكل المصاليون مجموعة قتالية , وطالما لم يفعلو ذلك سيستمر نزوح المناضلين الحذريين في, اتجاه جبهة التحرير الوطني ,وقد دامت هذه اللغة طالما كانت جبهة التحرير الوطني ,لاتزال عاجزة عن خوض معركة سياسية مع الحركة الوطنية الجزائرية ,أذا لمم يكن أي من كوادرها الموجودين في الجزائر قادرا على إنجاح هكذا معركة وكنا قد قلنا أنه منذ شباط فبراير 1955قد م التحاق المثقف "الوحيد عبان" رمضان الذي كان في الوقت ذاته راجل فعل فقدم جبهة التحرير في داخل البلد الرأس السياسي الذي ينقصها , مع ذلك لم يسمح للحركة الوطنية الجزائرية بأن تقدم نفسها للرأي العام على أنها مبادرة في الثورة [1]

[1] محمد الحربي ,**المرجع نفسه**,صفحة133ومايليها .

مع عبد المؤمن الرافعي سفير الأردن و رئيس مجموعة الأفرو أسيوية في هيئة الأمم المتحدة , لقاء مع الملك عبد العزيز بن سعود ملك السعودية في نيويورك ,مع عبد الخالق حسونة إذ منحه بوحافة مذكرة خاصة بالقضية الجزائرية ...وغيرها من اللقاءات الصحافية والمقابلات .

-كما أكد مصالي أن يكون كما قال "جون بول " كان جامع والناطق الرسمي باسم التمرد الجزائري , أن يسعى أن يكون "بورقيبة الجزائر "المتحدث مع فرنسا 1

في نهاية ديسمبر 1954 بعد إعلان عن تكوين منظمة جديدة هي الح و ج , وكان بعتقد أنه بإمكانه إدماج أنصار 1 نوفمبر في مسار المعركة التي خاضتها الوطنية الجزائرية منذ نشأتها , في ديسمبر 1954 بدأت الحركة الح و ج نشاطاتها في السرية , وكانت أول نهانها هي توزيع جريدة صوت الشعب وقد إضطرت .

أرسلت الح و ج رسالة إلى مجلس الوطني الفرنسي تندد فيها بحالة الطورئ وبالقمع وتتقدم "كممثلة لمعظم الشعب الجزائري , في نفس الرسالة :إقترح حوار فرنسيا جزائريا من أجل انتخابات مجلس تأسيسي في جو من الحرية يمهد له

1

[1] جمعة بن زروال ,**المرجع السابق ,.160-158**

2- بينامين سطورا,**مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية1898-1974** ,ت الصادق عماري ,دار القصبة ,الجزائر 1998,ص244-145.

مؤتمر "باندونغ بأندنوسيا يندد فيها بالحرب الاستعمارية ويطالب بفتح حوار من أجل انتخابات مجالس تأسيسي جزائري عن طريق الاقتراح العام مما سمع للشعب الجزائري بممارسة حقه في تقرير مصيره ,ويذكر حمودة أن مصالي الحاج أمضى البرقية كرئيس لحزب الشعب الجزائري متجاهلا ج.ت.و .

لاحظ مصالي أن مشكلة تونس والمغرب تسمو شيأ فشيأ نحو المستوى عالمي , في حين أن القضية الجزائرية تختفي تحت طيات الصمت ويأخذ مظهرا كمشكلة فرنسية بحتة , وأكد أنه يجب علينا المقاومة على المستولى السياسي والدبلوماسي ' مع محاولة ربط القضية الجزائرية بمشكل المغرب العربي ومن ثم تدويل القضية الجزائرية ,لتحقيق وحدة لذا فقد كان نشاط الح و ج بارزا وخاصة في بروكسل (بلجيكا) , وإيطاليا وبرطانيا ألمانيا الغربية أيضا , حتى أن الو م أ في بداية الثورة 1954-1956 تحاول دائما انتهاج سياسة الحياد بين الجزائر وفرنسا وكذلك في صراعها مابين الأحزاب السياسية , إلا أنها صرحت عدة مرات عن احترامها لشخصية مصالي الحاج باعتباره الزعيم السياسي للجزائر

كما قام مصالي بمراسلة الأمين العام لهيئة الأمم المتحد داق "همر شولد مطالبها بالتدخل لوقف مجازر الجيش الفرنسي وتوقيف تنفيذ حكم الإعدام في حق بن بو لعيد وأحمد بو شمال من نوفمبر 1954 إلى مارس 1955 كان على مصالي مرة أخرى أن يفصل في السياسة تحالفاته على مستوى الخارجي, والعلاقة مع الوفد الخارجي لح ح د , بالقاهرة مع عبد الناصر , وكان مزغنة وفيلا لي قد رجع من القاهرة بعد الثورة , وإتصلا بمصالي من سويسرا فكان فيلالي مكلف بقيادة فيدرالة الح و ج بفرنسا , أما الثورة اتحدت في البداية اسم الجبهة الوطنية التحريرية "الجزائر " وعندما قامت ج ت و بعقد اجتماع سويسرا لتصفية مصالي وكلف رجل لاغتياله من الآن ستتبع كل من الح[1] و ج –و ج ت و طريقيين مختلفيين

[1] يحي بو عزير , **المرجع السابق** 'ص 82-80.
2-جمعة بن الزوال,**المرجع السابق**,ص156-157.
الشروق اليومي:العدد150/05/05/2001 ص10.

في 15 أكتوبر ذهب أحمد مزغنة وعبد الله فيلا لي إلى سوسيرا وطلبا من محمد خضير أن يحصل لهما على تأشيرة دخول مصر , وفي 1نوفمبر 1954 اندلعت الثورة وإتفق في إمضاء على تأسيس ج ت و في 10 فيفري 1955التي تأسست بالجزائر1

.بعدما كان محمد خضير والشاذلي المكي يمثلان حزب الشعب الجزائري في مكتب المغرب العربي , ولكن تغيير كل شيء صبيحة الفاتح نوفمبر فأصبح محمد خضير ممثلا لج ت و , وظل الشاذلي المكي الذي إنضم إليه مزغنة يمثل حزب الشعب الجزائري . في مؤتمر باندونغ الذي سوف يتم من خلاله عرض القضية الجزائرية عالميا وإدرجها في أوراقه الأمم المتحدة , ستشارك الح و ج ., بوفود تشارك بإسم مصالي الحاج , لتوضيح المشكلة الجزائرية , ويذكر توفيق المدني بأن المقصود من الوفد هو التأكيد بأن الح و ج متفرقة وليست كلها مع ج ت و ,.وأغلب أعضاء هذا الأعضاء يمثلون دورا , فهم لا يملكون حرية التصرف , ولايمكن إرجاعهم إلى الحظيرة الوطنية لأن أمرهم بأيديهم , وأكد المدني للجنة السياسية أن تلفت نظر كل الوفود العربية لهذة الحالة , وتخدهما من الأغترار بهؤلاء الناس فالقضية ليست قضية عواطف بل قضية شعب ,وعدم الإستماع لهم لأن ذلك يساعد العدو , ويظهر أن هؤلاء الناس يمثلون شيأ[1] ولو قليلا , والحقيقة تحالف ذلك .2

[1] - أحمد البشيري,**الثورة الجزائرية والجامعة العربية** ,ط2, دار الثالة ,الجزائر 2009,ص23.

2- أحمد توفيق المدني, **هذه هي حياة الجزائر** ,مكتبة النهضة الوطنية ,المصرية القاهرة ,حياة الكفاح ,ج3,الشركة الوطنية للنشر ,الجزائر1982, 89-91.

*__**الشاذلي المكي :**ولد بخنقة سيدي ناجي **(ولاية بسكرة)**1913/05/15.وبها تعلم مبادئ القراءة والكتابة , ثم التحق بجامع الزيتونة , تقرب إلى مصالي بعد إندلاع الثورة , تلقد بعد الاستقلال عدة وظائف بوزارتي التربية والشؤون الدينية بالعاصمة , توفي في 2 سبتمبر 1988.له سجل حافل بالأعمال و المواقف الوطنية الخالصة , وبشهادة الجميع فقد كان أول من عرف الجزائر المجاهد التي كانت تحت الاستعمار للتطلع أكثر انظر : (محمد عباس **نداء ... الحق , شهادات التاريخية ,**دار الهومة :2009,ص.7-17).

بالمقابل يذكر خالد المكي أن أول دبلوماسي حسب رأيي كان الشاذلي المكي في بصفة رسمية منذ1945, حيث ذهب ليمثل الحزب الشعب الجزائري في المشرق العربي ومقامه في القاهرة , وكان مع لمين دباغين وعبد الله فيلا لي ووصلو مع الميلاد الجامعة العربية 20أكتوبر 1945, ويكون المكي أول مفوض بصفة رسمية إلى المشرق العربي , كما كان المكي الوحيد يسن 5 تونسيين و6 مغاربة يمثلون جهتين بمصر لإنشاء مكتب المغربي الغربي واستدعى فتحي "ديب21-محمد يزيد ,من **العمل الدبلوماسي** ,الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962. 1

الشاذلي" المكي ومن معه من الذهاب إلى باندونغ إلى أندنوسيا بطريقة غير رسمية .

لكن محمد يزيد يذكر أن بدون عقدة نفسية أننا نحن الذين قررنا وضع الشيخ بشير الإبراهيمي , أحمد مزغنة تحت الإقامة الجبرية في القاهرة سافر إلى البكستان ومنها إلى أندنوسيا وعندما نزل بمطار "جاكالاتا" أخبر الأندنوسيين بأن ممثل الجزائر , المصاليين,فإتصلت بنا السلطات الأندنوسية فأخبرناهم فحبسوه حتى نهاية المؤتمر وقد سلمهم المذكرة ,هذه الحقائق وأنا لا أنفي صفة الوطنية عن هؤلاء لكن أقول بأنهم كانو مخطئيين .2

أما خالد المكي يوضح أن محمد يزيد لم يصل إلي باندونغ إنما وصل إلى كراتشي فقط لأنه أصيب بشلل نصفي في وجهه ونقل إلى المستشفى أما أيت أحمد فوصل في أخر يوم من المؤتمر الوحيد الذي وصل قبل أن ينعقد المؤتمر كان الشاذلي المكي وحضر المؤتمر مع الوفد السوداني الذي ترأسه سي إسماعيل الأزهري الذي كان يعرفه الشاذلي المكي عندما كان طالبا في الهندسة بالقاهرة وقدم المكي وثيقة تحتوي على 17 صفحة , زكما قدم رسالة قرأها" نيهرو" بإسم الجزائر وصفق لها الجمهور القاعة تحت إسم "جبهة التحرير الوطني "وكل الصحف قد تحدثت عن الشاذلي في باندونغ وبدليل 3.[1]

[1] -خالد المكي ,**من العمل الدبلوماسي من 1830-1962**,ط2, دار الهومة 'الجزائر2007.,ص223-221.

2-مذكرت جبهة التحرير الوطني التي قدمها الأستاذ المناضل الشادلي المكي إلى مؤتمر الدول الأفرو أسيوية(17-20أفريل 1955)أنظر :(الأمين بلغيث'**المرجع السابق ,**ص31-82).

3-21-محمد يزيد ,من **العمل الدبلوماسي** ,الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962,ص110.

أمانة للتاريخ فقد ظل الشاذلي المكي وفيين لمصالي الحاج ,وقد حاول بكل إمكانياتها من الدعوة إلى جلب التأكيد "للحركة الوطنية " ,وبعد أن يئسا من موقف القاهرة تأيدها لج ت و ,تقربو إلى البشير الإبراهيمي وأقنعاه بالسفر معها إلى بغداد حيث وعدهما نوري السعيد (رئيس وزراء العراق)بتأييدهما بشرط خلق محور جدية : الجزائر باريس –العراق .1

وقد تأثرت رحلتهم إلى بغداد قلقا كبيرا لدى قيادة ج ت و , واستياء أكبر لدى السلطات المصرية وبمجرد عودتهم إلى القاهر ثم وضع الشلالي المكي ومزغنة تحت الإقامة الجبرية ,وجود البشير الأبراهيمي من جواز سفرة أطلق سراحه نظرا لسنه. 2

يذكر محمد يزيد أننا كنا نتكلم بإسم الشعب ,وكنا نطالب بتدويل القضية الجزائرية ,ولم نطلب أبدا تدخل الأمم المتحدة في القضية الجزائرية ,اللهم إلا مرة واحدة في قضية الهدف منها إطلاع الرأي العام على وحثية الإستعماد ,وفي تلك الليلة أرسلنا مذكرة ألى الأمم المتحدة بإعتبارها تمثل الضمير العالمي لتحقيق في القضية ,وقد كنا على ثقة بأن فرنسا سترفض تدخل الأمم المتحدة ,ولو كنا نعلم أن فرنسا قد تقبل ذلك لبعثنا تلك المذكرة يمكن أن نقول بأن محمد قد نفى كل عمل الجبهة في الأمم المتحدة [1]3

[1] -يحي بوعزيز ,**المرجع السابق** ’ص38.

2-جمعة بن زروال ,**المرجع السابق** ,80.

3- طاهر حليسي,**حوار ساخن مع الدكتور رابح بلعيد هكذا اختلفت جبهة التحرير الوطني الثورة مع مصالي**,ج1’جريدة الشروق اليومي العدد150

كما رفع مصالي الحاج مذكرة إلى أمانة جامعة الدول العربية بخصوص القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة 'هده الوثيقة ممضية من طرف مصالي بإعتباره رئيسا لحركة حزبية جديدة لاصلة لها بحزب الشعب , فهو الآن رئيس الح وج ترجمها الشادي المكي ومزعنة مقصود لمغالطة الجامعة العربية وبالتالي جميع الدول بأن الحاج مصالي هو قائدها الحرب التحريرية كون أن التمثيل في مكتب المعرب العربي قاصرا على حزب الشعب بعد اندلاع الثورة أصبح ثلاثيا : ج.ت.و و ح و ج ,حزب البيان واستمر هذا الوضع حتى سنة 1956حيث أنضم الجميع تحت لواد الجبهة .1[1]

ويؤكد مصالي الحاج كثيرا على عبد الخالق حسونة (الأمين العام) على رفع القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة واعطائها ماتستحقه من العناية في المحافل الدولية وذكره بوعد الملك سعود من أنه مستعد لتبني القضية ولكن عن طريق الجامعة العربية .

وقد بذلت الحركة الوطنية الجزائرية ألوان من النشاط في أروقة الأمم المتحدة وفي الصحافة الأمريكيية لإحاطة الأمانة العامة للدول والأعضاء بما تلقته من أنباء الوفود الدائمة العربية لدى الأمم المتحدة .وقد وجهت الح و ج في خريف 1955مذكرة غلى الأمم المتحدة للفت نظرها إلى الأحداث التي أدت إلى تصدع بين القوات الفرنسية المسلحة والشعب الجزائري وطالبت بإسم مصالي بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للإمم المتحدة

كما طالبت الح و ج يوم 24 ديسمبر 1956 الشعب الفرنسي بممارسة الضغط على الحكومة الفرنسية لتضع حد للحرب ضد الجزائر ويذكر مصالي تصميم الشعب الجزائري على مواصلة الكفاح حتى النصر وراء جيش التحرير الوطني و وراء الح وج وقائدها مصالي .2

[1] بينامين سطورا,**المرجع السابق** ,ص244-245.
2-جمعة زروال,**المرجع السابق**,ص190-191.

لقد كان مولاي مرباح ممثلا للحركة وطنية المصالية في الخارج و اعتقل في سوسيرا, ثم أطلق سراحه خلال جويلية 1956 أي في نفس العام, مثل كذلك الحركة و الجبهة في نيويورك و في الصيف 1957 قام بجولة في معظم العواصم العربية لشرح وجبهة نظر فريق مصالي, ووجه إلى الأمم المتحدة في شهر ديسمبر 1956, أعتقل في ألمانيا 29 أفريل 1959 بتهمة نشاطه السياسي, و خرج من السجن عام 1960 و في عام 1962 عاد إلى الجزائر و حاول المصالحة مع ج.ت.و, فأعيد اعتقاله و عام 1984, استنطقته التلفزة الجزائرية و أعلن اتهاماته من جديد لج.ت.و ولم يقتنع بنتائج المتحصل عليها وعلى رأسها استعادة الاستقلال الوطني الكامل للبلاد و العباد, و في 2 أفريل 1957 أرسل مصالي الحاج من مقر إقامته الجبرية "بال ايل" رسالة إلى الرئيس الأمريكي إيزنهاور' و حول جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر, و بعدها في 22 جانفي 1957 بعث مولاي مرباح الأمين العام الجبهة و الحركة برقية إلى الرئيس الأمريكي إيزنهاور طالبا من الوم أ: اعتراف بحق استقلال الشعب الجزائري, إنشاء لجنة تتكون من ثلاث مجموعات بهدف وضع حد لوقف القتال في الجزائر و تكون هذه اللجنة مراقبة دوليا.1

وكانت نشاطات الحركة و الجبهة مكثة في الخارج حيث تمكنت من أن تسند الطريق أمام ج.ت.و. ولو في فترة وجيزة لكن كان التنافس حادا بينهم من أجل تدويل القضية الجزائرية, حقيقة يعتبر هذا التصرف نوع من اللا وعي,و الحركتان تهدفان إلى النفس الهدف وهو إدراج القضية الجزائرية في الحافل الدولية لكن عناصر الحركتان مختلفتين في التوجه2

.و هناك من يذكر أن جانب التنافس لم يبلغ أشده في السنوات الأولى للثورة, بل بالعكس فان الجانب الدبلوماسي قد طغى و نجح حركتين ناشطتين دوليا و كان من الممكن أن ينتصرا لولا أن تدخلت المخابرات المصرية و أجهضت كل مشاريع اتفاق و الوحدة, بعد هذا النشاط كانت الحكومة الفرنسية سوف تجري مفاوضات مع الحركة و الجبهة حيث صرح الوزير الفرنسي جوكس بأنه سيتفاوض مع الحركة و الجبهة كما سيتفاوض مع ج.ت.و, لكن بالحروف صرح أن الحكومة المؤقتة قد قررت إلغاء لقاءات ايفيان, طالما تصرح الحكومة الفرنسية بشكل واضح و صريح أنها ستتنازل عن فكرة مفاوضات موازية مع تيارات جزائرية أخرى, كما أعلمه بأنه سيأتي قريبا ليشرح سبب هذا القرار.و في الأخير لم يدع مصالي الحاج للمفاوضات نظرا إلى اضمحلال حركة سياسيا و عسكريا, فسجل في الجريدة "la voix du nord " 19-20 مارس 1961 أن المفاوضات" تجري في غيابنا... كما نتمنى أن تكون حاضرين و لكن إذا تحققت ما كرسنا حياتنا عليه مدة 40 سنة (الاستقلال) فما علينا إلا نبتهج به".3

1-جمعة بن زروال ,**المرجع السابق** ,ص158.

2-محمد العربي الزبيري ,**الثورة الجزائرية في عامها الأول**, ص

-أوليفي لونغ **اتفاقية إيفيان ,تقديم ماكس بوتييرات –أوديينيه خليل ديوان** ,مطبعوات الجامعية 2012,ص54

***العلاقات الخارجية لج ت و :**عمل المسؤولون بعد إندلاع الثورة على الترويج لصورة الجزائر التي تشهد حربا مؤيديين حضورها في المحافل الدولية .1

فقطعت دبلوماسية ج ت و وخطوات كبيرة منذ إندلاع الثورة التحريرية , في سبيل التعريف بالقضية الجزائرية وكسب أنصار لها على الساحة الدولية ودبلوماسية ج ت و ونشاطها انطلقت من مبادئ التي أعلنها البيان 1نوفمبر *

والذي أوضح أن اللجوء الكفاح المسلح ليس هو الغاية في حد ذاته ,وإنما وسيلة لتحقيق تحرير الجزائر واسترجاع سيادتها . ومن أهداف البيان المهمة تدويل القضية الجزائرية وهذا يتطلب مساندة كل الحلفاء الطبيعيين للوقوف في وجه الإدعاء الفرنسي أن الجزائر جزء لايتجزأ من فرنسا باعتمادها على قراءت خاصة بها القانو ن الدولي العام , وبتأويل غريب لبعض مواد الميثاق الأمم المتحدة, فهذا يعطى صورة عن مدى الصعوبات والعوائق التي سوف تجابه دبلوماسية الثورة في تدويل القضية .

فكان نشاطها بداية في تشكيل مكتب المغرب العربي **,لكي يشكل جهازا دبلوماسيا حقيقيا , يحسد كثيرا من البلدان حديثة الاستقلال ج ت و عليه والأعضاء هم : أحمد بن بلة – محمد خضير[1] – حسين أيت أحمد –الأمين دباغين –عبد الحميد مهري –محمد يزيد –فرحات عباس أحمد فرنسيس –أحمد توفيق المدني ... وعملها تمثل بالاتصالات بالدول إعلام جولات عواصم المختلفة مشاركة في المؤتمرات الدولية حيث يوجد وفد كل سنة لحضور دورة الجمعية للأمم المتحدة .2

[1] محفوظ قداش ,**وتحررت الجزائر**,ترجمة :العربي بونيون, دار الأمة , الجزائر 2011,ص29.
2-جمال قنان ,**النقلة النوعية في الدبلوماسية جبهة التحرير الوطني ,**1954,ص7-9.
****-مكتب المغرب العربي ,** ظهر منذ نشأة جامعة العربية تحت أسم مكتب أحزاب شمال إفريقيا بقيادة (الحزب الدستوري الجديد التونسي .حزب الاستقلال المغربي ,حزب الشعب الجزائري ,وبعد قيام الثورة المصرية 1952 أصبح اسمه مكتب المغرب العربي انظر :(احمد بشيري ,**الثورة الجزائرية والجامعة العربية ,**ط2, دار تالة : الجزائر 2009ص 32).

كما عرفت العلاقات الخارجية لج ت و وتقدم سريعا , فبداية مع البلدان المغرب لوجود الحدود المشتركة , واستعملت القاهرة كمركز اتصال واتجه النشاط الخارجي لثورة حتى نحو البلدان الاشتراكية التي تساند حركات التحرير واتجهت أيضا إلى أسيا وأمريكا الأتنية وذلك من أجل الحصول على التأييد في الهييئات الدولية , كان من الضروري على ج ت و أن توسع اتصالاتها بأكبر عدد من الدول لشرح القضية الجزائرية ولكسب أصوات في الندوات الدولية وفي جمعية العامة للأمم المتحدة واعتمدت في الدول الأخرى على الأوساط اليسارية والدينية حيث تحركت بفضل الإتحاد الطلبة العرب في (بريطانيا العظمى), بواسطة لجنة مساعدة اللاجئين في (ألمانيا), وبواسطة سفارة تونس في (إيطاليا) وبواسطة الهلال الأحمر في سويسرا واستعملت البلد الأخير لإيداع أموالها وولإتصالات التمهيدية للمفاوضات .1

كما دعت الجبهة إلى تكثيف الاتصالات السياسية مع الأوساط الدبلوماسية الأكثر نفوذا صحافيين ,نقابيين, جامعيين 'أجانب سياسية ومنظمات شبيبة ومؤسسات إنسانية وبالاعتماد على مبدأ تقرير المصير , كمبدأ إنساني حققت جبهة التحرير أهداف كثيرة , وجعلها تحظى بتعاطف شعبي على مستوى العالم امتدت أثارها حتى إلى الديمقراطيين الفرنسيين في فرنسا ذاتها [1]2

[1] بوعلام بن حمودة ,**الثورة الجزائرية 1نوفمبر 1954معالمها الأساسية** ,دار نعمان : الجزائر ,2012,ص 485 ومايليها .
2عامر رخيلة ,**البعد الإنساني في الثورة الجزائرية '** منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954,ع7 ,2002,ص46.

تواجد ج ت و على المستولى الدولي :

سعت الجبهة إلى ضمان تواجدها في معظم دو العالم لشرح قضيتها وفضح الاستعمار الفرنسي , حيث كان يتواجد سياسيا ومؤسساتيا في بلدان مثل مصر ليبيا والمغرب وتونس , وعسكريا مثل انتشار جزء من ج ت و وعلى طول حدوده الشرقية والغربية ودبلوماسيا بتواجد مندوبات أو مكاتب غير مباشرة عبر السفارات العربية وعبر منظمات جزائرية كالاتحاد العام للعمال الجزائريين , الإتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين.1

نظرا لأهمية طرح القضية الجزائرية في أدراج هيئة الأمم قامت ج ت بتسخير كل جهودها من أجل هذا فكانت تعتمد على المؤتمرات لتوضح للدول قضيتها وتساندها في إيصالها إلى هيئة الأمم

حيث اعتبرت ج ت و ومنظمة الأمم المتحدة كمنصة تفعلها في الدفاع عن القضية الجزائرية وفي الاتصال المباشر وغير مباشر بممثلي الدول هناك وفي المعركة من أجل شرح المطلب الاستقلال وفضح جرائم الحرب وعزل الحكومة الفرنسية دوليا اضطرو إلى القيام بالتنسيق بين الموقف الدول المؤيد للقضية الجزائرية لكسب الرهان .2

رغم المناوبات السياسية والإجراءت الإدارية التي من شأنها إغراء المسؤولين السياسيين للثورة , ووقف انخراط الشعب بالثورة جعلت من الهجومات 20أوت 1955 أمرا ضروريا , إذ أن الجزائر كانت تحاول إسماع صوتها للعالم .وبالفعل كانت ج ت و حاضرة في المؤتمر باندونغ المنعقد في أفريل 1955, أين تمت إدانة الاستعمار من قبل 29 دولة من العالم 3, وبفضل المجهودات التي قام بها أيت أحمد ومحمد يزيد اعترف المؤتمر بحق الجزائر في الاستقلال .3

وحضرات الجزائر في مؤتمر باندونغ وهو مرحلة هامة لحضور رؤساء دول شهية مثل جواهر لال نهرو "الهند" وشو –أن- لاي "الصين " وأحمد سوكارنو "أندنوسيا " وجمال عبد الناصر "مصر ", كما أكد باندونغ تأييد للشعب الجزائري.[1]4

---

[1] عبد القادر خليفي ,**محطات من تاريخ الجزائر 1830-1962 '**ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر 2010,ص107.

2-بوعلام بن حمودة **المرجع السابق ,**ص501.

3-محفوظ قداش ,**المرجع السابق ,**ص39.

4-بوعلام بن حمودة ,**المرجع السابق ,**ص499.

*-أنعقد المؤتمر في 1955 وكان على ج ت و تعمل كل ما في وسعها من أجل حضور هذا المؤتمر لما له أهمية بالنسبة للقضية الجزائرية ,حيث مؤتمر يضم دولا مستقلة من إفريقيا وأسيا , وبالتالي فهناك إستحالة قبول الجزائر عضوا كامل العضوية وقد تم تجاوز هده العقبة بإعطاء وفد ج ت و صفة الملاحظ ضمن وفد الجمهورية المصرية ,(أنظر جمال فنان **,نقلة نوعية دبلوماسية ج ت و , المرجع السابق '**ص11.).

فكان أول مؤتمر دول مؤتمر دولي تحضره ج ت و ,إلى جانب الدول الأفرو أسيوية , وقد مثل الجزائر وفد ملاحظ يتكون من حسين أيت أحمد , محمد يزيد ... وهو حضور كافي لتسجيل انتصارها في المجال الدولي وأرسل لخضر إبراهيمي من قبل الحركة الطلابية , وقد كانت القضية الجزائرية من بين أهم النقاط التي أثيرت في النقاش , وتم إصدار قرارات لصالحها منها التوصية بعرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم في دورتها المقبلة .1

فكان باندونغ هو الانطلاقة الحقيقية لنشاط الجبهة وأهم نتيجة له أنه فتح أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة أمام ج ت و وبعد ثلاثة أشهر فقط من أنعقاد المؤتمر 26جويلية 1955 قدمت 14 دولة لائحة الأمم المتحدة من مجموعة الدول الأفرو أسيوية تطالب بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة 10 للجمعية العامة ,وقد استندت في طلبها هذا إلى مبدأ حق تقرير المصير ,الذي يؤكد هذا المبدأ, وبهذا استطاعت ج ت و ومن وراء أعضاء بعثتها الدبلوماسية من خلق حركة تضامنية أفرو أسيوية وكان تدويل القضية الجزائرية بداية معركة دبلوماسية وسياسية صعبة بذل فيها ممثلو الجبهة جهودا من أجل توسيع التأييد والدعم للقضية الجزائرية .2

كما ساهم الدهم الذي قدمه ممثلو حزب الدستور الجديد التونسي في الخارج وحزب الاستقلال المغربي في تسهيل مهمة ج ت و للتحضير لمؤتمر باندونغ والدورة 10 للجمعية العامة للأمم المتحدة .3

يذكر عبد الحميد المهري ,أن موقف الذي تبنته الدبلوماسية الجزائرية , هو استفادتها من تراكم التجارب التي كسبتها بسبب موقف الاستعمار الفرنسي , الذي قادها للتحرك من أجل أن تبحث عن صدى دولي لإسماع صوت الجزائر , معتبرا أن الدبلوماسية في مؤتمر باندوتغ برئاسة محمد يزيد تبحث عن صدى دوليا لإسماع صوت الجزائر .[1]4

---

[1] -عبد القادر خليفي ,**المرجع السابق ,**ص107

2- الغالي الغربي خليفي **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958دراسة في السياسية والممارسات,**غرناطة :الجزائر 2009,ص482-485.

3-محفوض قداش ,**المرجع السابق ,**ص39.

4- مجيد دبيح ,**مؤتمر باندونغ أول انتصار للدبلوماسية الجزائرية ,جريدة صوت الأحرار ,9**جوان 2010'ص13.

***المداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية :**

-الدورة 10:(25 نوفمبر 1955), تعد المملكة العربية السعودية أول بلد يلفت انتباه مجلس الأمن في 5 جانفي 1955 إلى الوضعية الخطرة في الجزائر ,ودرست الوضعية باهتمام أكثر من وفود إفريقيا وأسيا بدأت الأمم المتحدة في دراسة القضية الجزائرية , وسجلت في جدول أعمالها بعد اقتراع الأغلبية , واقتراح ممثل الهند ألا تنظر الجمعية العامة في القضية .1

وفيها قررت العامة إلا تمضي في النظر في البند بعنوان "مسألة الجزائر وتعتبر أنها لم تعد مكلفة ببحث في هذا البند المدرج في جدول أعمال العاشرة

الدورة 11:(4-13 فيفري 1957) , حيث دعمت الكتلة الفرو أسيوية المواجهة السياسية الفرنسية والدبلوماسية وعقد مؤتمر مايسمى بالأقطاب الأربعة (مسعود-حسين-عبد الناصر –القولتي) بالقاهرة وتضمن حق الجزائر في تقرير مصيرها في الحرية والإستقلال , وأصبحت القضية الجزائرية في مقدمة القضايا الدولية التي طرحتها الجمعية العامة وهذا ما لم تقبل به فرنسا وذكر أحمد الشيقري الجمعية العامة بميثاق حقوق الإنسان , انطلاقا منه أن الشعب الجزائري الجزائري مضطرا إلى الثورة , وكما أن فرنسا اصطنعت لنفسها حق الظلم , فأن الشعب الجزائري يملك بكل تأكيد حق الثورة على هذا الظلم .2

الدورة 13:(1958), تم مناقشة القضية الجزائرية في عشر اجتماعات متتالية في اللجنة الأولى في ديسمبر 1958, ولم يشارك الوفد الفرنسي في المناقشة وخلال هذه الدورة ولأول مرة تقوم الدول الأفرو أسيوية بتقديم مشروع يقر باستقلال الجزائر صراحة بدلا السعي نحو مبدأ تقرير المصير .[1]3

---

[1] مريم صغير ,**المواقف الدولية من قضية الجزائر ,1954-1962**,دار الحكمة :الجزائر 2009,314-317.

2-علون محمد ,**القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة ,1957-1958**,ت:علي بن تالبيت ,كرامة لطباعة : الجزائر 2003,ص 69-100.

3-علون محمد ,**المرجع السابق** ,ص106.

الدورة 14:(1959) ,جهود الكتلة الافرو أسيوية يسجل القضية في هده الدورة , وقد تزامن مع إعلان الرئيس ديغول اعترافه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره 16 سبتمبر 1959.

الدورة 15:(1959),دخول الجزائر أول معاهدة دولية 20جوان وهي اتفاقية جنيف الخاصة بضحايا الحرب , لم يتبقى حلم فرنسا الجزائر جزء من فرنسا , واتبعت سياسة الكرسي الشاغر , يدعم دول الحلف الأطلسي , بالمقابل استطاع مندوبو الكتلة الأفرو أسيوية في هذه الدورة من كشف الدعم العسكري المقدم من طرف الحلف الأطلسي .1[1]

وفي هذه الدورة تم إسناد مسؤولية المنظمة في إقرار مبدأ تقرير المصير وإجراء استفتاء في الجزائر وأصبح كما يذكر عنوان أنه رغم محاولات الفرنسية في سياسية إصلاحات إلا أنه كان على فرنسا أن تتفاوض عاجلا أم أجلا مع ج ت و ,وأخيرا الاعتراف بمطالب الجزائرية لإقامة دولة مستقلة ذات سيادة .

-الدورة 16:(1961), بادرت الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى العمل على تنفيذ القرار الصادر عن الجمعية العامة 1960, وبتالي أعطت فرصة للحكومة الفرنسية للإنهاء عملية الاستفتاء الشعبي في 8 جانفي لتعلن مباشرة عن نيتها واستعدادها الكامل الدخول في المفاوضات معها أساس تقرير المصير والإستقلال وهو المطلب الذي كانت تريده ...2

[1] محمد علوان ,**المرجع السابق** ,ص331.
2-مريم صغير ,**المرجع السابق** ,ص73.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1-أحمد مهساس ,**الحركة الثورية في الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة** , دار القصبة للنشر , الجزائر 2003.

2-أحمد البشيري,**الثورة الجزائرية والجامعة العربية** ,ط2, دار الثالة ,الجزائر 2009.

3-أحمد توفيق المدني ,**هذه هي حياة الجزائر** ,مكتبة النهضة الوطنية ,المصرية القاهرة ,حياة الكفاح ,ج3,الشركة الوطنية للنشر ,الجزائر1982.

4- المؤمن العمري , **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني** , دار الطبعة , الجزائر 2003.

5 -إبراهيم لونسي, **صراع السياسي الداخلي لجبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962**,دار الهومة ' الجزائر.

6-بينامين سطورا,**مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية1898-1974** ,ت الصادق عماري ,دار القصبة ,الجزائر 1998.

7-بوعلام بن حمودة ,**الثورة الجزائرية 1نوفمبر 1954معالمها الأساسية** ,دار نعمان,الجزائر 2012.

8--جمعة بن زروال,**الحركة الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962** ,مذكرة الدكتورا, قسم التاريخ ,جامعة باتنة 2012.

9--خالد المكي ,**من العمل الدبلوماسي من 1830-1962**,ط2, دار الهومة 'الجزائر2007.

10--طاهر حليسي,**حوار ساخن مع الدكتور رابح بلعيد هكذا اختلفت جبهة التحرير الوطني الثورة مع مصالي**,ج1'جريدة الشروق اليومي العدد150.

11-عباس محمد, **اغتيال... حلم أحاديث بوضياف** ,دار الهومة ,الجزائر 2009.

12- مصطفى همشاوي **,جذور نوفمبر 1954 في الجزائر** ,مجلة أول نوفمبر,ع159,الجزائر 1998.

13- محمد الحربي, جبهة **التحرير الوطني ,الأسطورة والواقع** :كميل القصير داغر ,ط1,دار النعمان الجزائر 2012.

14-محمد العربي الزبيري,**الثورة الجزائرية في عامها الأول** , المؤسسة الوطنية للكتاب ,الجزائر 1884.

فهرس المحتويات

الآية قرآنية .	1
الإهداء.والشكر.	3-2
مقدمة.	6-4
الفصل الأول :MTLDحركة انتصار والحريات الديمقراطية .	7
تأسيس MTLDحركة أنتصار الحريات الديمقراطية .	8
برامجها ومطالبها وتقييم حركة MTLD.	10
الأزمة البربرية MTLD.	11
الأزمة البربرية	11
أزمة اكتشاف المنظمة الخاصة	12
نتائج الأزمة	12
اللجنة التورية للوحدة والعمل.	13
الفصل الثاني مؤتمر هورنو ةتصدع حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية .	15
تنظيم وجدول الأعمال	17-16
قرارات المؤتمر ونتأجه.	19-18
المبحث2: تعريف جبهة التحرير .	22-21-20
تأسيس الحركة الوطنية الجزائرية MNA.	24-23
الفصل 3 :المحافيل الدولية .	25
المبحث1: بداية التنافس و الصاراع بين جبهة التحرير الوطني والحركو الوطنية الجزائرية .	28-26
المبحث2: نشاط MNA. FLN في المحافل الدولية	35-29
خاتمة .	36
مصادر والمراجع .	38-37
ملاحق .	40